

حوار مع المخرج المغربي شفيق السحيمي على إثر رفض إواردة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة إنتاج عمله الدرامي (الأخير) (شوك السدرة)



حاورة : عبره حقي

تقديم:

شفيق السحيمي من لا يعرف هذا الوجه التلفزيوني المغربي الذي أنس البيوت المغربية بأعماله الدرامية المتألقة والتي أثرت الذاكرة الفضية بشغبها التيماتية وعمقها الفني التلقائي من وجع التراب وتريكة البطاش وأعمال أخرى متفردة تجعل كل متتبع للحركة شفيق السحيمي يتساءل ما سر هذا المنع الذي تعرض له عمله الدرامي الأخير (شوك السدرة) في هذا الحوار ونحن نرافق شفيق السحيمي في مسيرته الاحتجاجية إلى الرباط نجلي بعضا من هذه القضية السابقة في تاريخ الدراما المغربية

س : في رسالة موجهة إلى مدير القطب العمومي فيصل العرايشي بتاريخ فاتح دجنبر 2010 تستفسره فيها حول رفض إنتاج مشروعك الدرامي الأخير (شوك السدرة) نود أن تطلع جمهورك في المغرب والجالية بالخارج ماذا كان رد الإدارة ؟

ج : لم يكن هناك أي رد سواء شفوي أو كتابي فقد طلبوا مني مهلة اسبوعين لقراءة السيناريو فمناحتهم ثلاثة اسابيع عن حسن نية وبعدها اتصلت عدة مرارة لتقفل الهواتف علي

س : خلال مواكبنا لحملتك عبر مختلف المنابر الإعلامية الورقية والإلكترونية لاحظ المتتبعون قوة موقفك واستناده على وثائق ومعطيات وبيانات دامغة في صالحك أين إذن يكمن سر رفض إدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ؟

ج : السر يكمن في كون كل معين بظهير بهذا الوطن يظن أنه حاملا لكارت بلانش يفعل

بالمغاربة ما يريد

س : هل خلق لجنة للدعم بمقر (ك.د.ش) يعتبر سابقة نضالية قصد تبني قضية فنية بالأساس ؟

ج : خلق لجنة داخل نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل هذا هو دورها كنقابة تدافع عن العاملين بأي حقل كان ومناسبة لدفع الفنانين لخلق نقابة داخل الإطار النقابي كسائر الدول وليس بخلق نقابة على شكل نادي وليس بالضرورة أن يكونوا منضويين تحت (ك.د.ش) بإمكانهم اختيار أي نقابة وطنية وكيفما كان انتمائها السياسي المهم لا يخرجون على قاعدة تزيد من تهميشهم أكثر مما هم عليه

س : ألا يمكن أن يتطور هذا الإطار ليصبح جمعية للدفاع على حقوق المخرجين المتظلمين من حيف ما ؟

ج : لا أظن أن هناك من يريد فتح صراع مع أي جهاز إعلامي ببلادنا وهذا واضح من غياب أي دعم لهذه الفكرة

س : هل ما زلت مصرا على إطلاق مسيرة التضامن في تاريخ 3 فبراير من الدار البيضاء إلى الرباط وإلى جانب إيمانك بقوة مطلبك ماهي الرهانات والأوراق الأخرى التي قد تسعفك في ربح قضيتك ؟

ج : المسيرة الأولى كانت لرفع المنع عني ومسيرة 3 فبراير لن أوقفها وبأي وجه كان حتى تحل جميع الملفات وتسوى وضعية جميع المبدعين كتابة وبحضور اللجنة الدائمة لمساندة المبدعين المغربية والنقابة التي ستنبثق عن اجتماع يوم التاسع والعشرين من هذا الشهر

س : الفرجة التلفزيونية حق من حقوق المواطن الذي تفاعل وأحب أعمالك (وجع التراب - تريكة البطاش -) ماهي أصدااء قضيتك في الشارع وداخل البيوت المغربية ؟

ج : أصدااء الشارع المغربي وبيوت المغربية بالداخل والخارج ومساندتهم لحقي المشروع فاجاتني لم أكن أعتقد أن استنكارهم سيكون عنيفا

س : إلى أي حد أسهم الفاييس بوك في التعريف بقضيتك وهل في نظرك صار الفاييس بوك ساحة للإحتجاج العالمي إلى درجة قلب نظام الديكتاتور في تونس ؟

ج : الفاييس بوك حصلنا من خلاله على أكثر من سبعة الاف رسالة دعم

س : سؤال أخير هل أنت مع أوضد برمجة الدراما المغربية والعربية في رمضان وما هو تصورك من أجل العمل على حضورها على مدار السنة ؟

ج : أنا مع تشجيع المغربية على القراءة كل يوم وإذا فتحوا تلفزيونهم يجدونه يواكب طموحاتهم وتطلعاتهم وليس تلفزيونا يبيع عقول المغربية لكوكاكولا ولافاش كيبى بالمناسبات وليكون تلفزيون يحترم نفسه وجب أن يتحكم فيه وزيرا للإعلام يحاسب على ما ينتجه ويحاسب

الحزب الذي ينتمي اليه ويسهر عليه نساء ورجال لهم مصداقية وقادرين على التسيير والتخطيط
والانتاج وليس بوجوه يتم تعيينها بظهير تفلت من الرقابة والمحاسبة